فادي نون:
ظهورات العذراء حذّرت من الحرب اللبنانية

لوسيان غريشي

يمثّل كتاب Dévastation et Rédemption récits d'apparitions de la Vierge Marie au Liban 1960 –2005 ثمرة بَحث دامت 10 سنوات في جمع المعلومات بطريقة موضوعيّة حول ظهورات السيّدة العذراء في عدّة مناطق لبنانيّة، للباحث والصّحافي في جريدة L'Orient le Jour فادي نون الذي حاول التأكّد من صحّتها، مُخصّصا "الجمهوريّة" بحديث خاص.

أرّخ الكاتب والزميل الظهورات بداية من منطقة المصيطبة سنة 1970، حيث ظهرت السيّدة العذراء فوق قبّة كنيسة مار بطرس وبولس للسّريان الأورثوذكس، وتأكّد الباحث من تلك الظهورات من خلال أقوال مطران السّريان آنذاك أفرام برصون.

ومن ثمّ في منطقة رميش الجنوبيّة عام 1983، حيث ظهرت السيّدة العذراء عندما رَشَح تمثالها الصغير زيتا ودما.

وخلال حرب التحرير بين الجيشين اللبناني والسوري عام 1989، ظهرت العذراء لحبيسات الرهبانيّة الكرمليّة

جالَت في كافة المناطق لزَرع الصُلبان

في منطقة حريصا، وتحديدا في مزار سيدة لبنان.

وأخيرا في البقاع عام 2004، حين توافد اللبنانيّون من كافة المناطق اللبنانيّة إلى سيّدة بشوات، حيث كان للسيّدة العذراء علامة قويّة في الظهور، وحلّل نون هذا الظهور بأنّه كان إشارة لانطلاقة جديدة في لبنان، وخصوصا بخروج الجيش السّوري.

وتحدّث نون في كتابه عن القصص التي سمعها، مؤكّدا من نسبة صحّتها.

وعن أسباب ظهور السّيدة العذراء، قال نون: "إختارتْ بعض الظّهورات التي كانت مؤكّدة 100 في المئة من

تمثال العذراء يرشح زيتاً ودماً

توبة وصلاة...

قبل شهود ولاهوتيّين، وربطتها بحياة امرأة تُدعى ماتيلد رياشي عام 1970، والتي قيل حينها إنّ السيّدة العذراء كانت تظهر لها وتعطيها رسائل معيّنة تدعو الى التّوبة".

وتحدّث الباحث عن حياة ماتيلد رياشي التي أسّست جمعيّة "جامعة اتّحاد القلوب في قلبَي يسوع ومريم"، والتي كانت مباركة من بطريرك الرّوم الكاثوليك آنذاك مكسيموس حكيم، وأخذت منه الإذن لتأسيس هذه الجمعيّة.

وكانت ماتيلد رياشي، من خلال جمعيّتها، تشدّد على وحدة الكنيسة ووحدة المسيحيين، كما بَنت "كابيلا" باسم سيّدة الوحدة في منطقة الدكوانة. ومن خلال هذه الامرأة، قامت السيّدة العذراء بالتّحذير منذ العام 1960 من عنف وحرب قادمة على لبنان، ما دفع برياشي الى أن تتجَوّل مع جمعيتها في كافة المناطق اللبنانية بهدف الصّلاة وزرع الصّلبان، مُزنّرين بذلك لبنان بحماية روحيّة لتخفيف وطأة الحرب.

وخُصّص الجزء الثاني من الكتاب لتفسيرات رسائل السيّدة العذراء.

ولفت نون إلى أنّ هذا الكتاب يتكلّم عن ذاكرة الحرب اللبنانيّة عام 1975، من خلال ظهورات العذراء وصلاة المؤمنين، ما خفّف من ثقل الحرب. وأشار إلى أنّ تأليف هذا الكتاب كان بإشراف أساتذة لاهوت في الجامعة اليسوعيّة (USJ)، موضحا أنّ طريقة كتابته هي علميّة موضوعيّة صرف ولا تقوم على العواطف، تاركا للقارئ حريّة تكوين فكره ورأيه.

الكتاب ثمرة بَحثٍ 10 سنوات

صدر هذا الكتاب مؤخّرا باللغة الفرنسية، وسيُترجم الى اللغة العربية.

نبذة عن حياة الكاتب

فادي نون هو باحث في علم الاجتماع وصحافي في جريدة الـL'Orient le Jour منذ العام 1970 ولا يزال. عاش طيلة فترة الحرب في لبنان. صدر له 3 دواوين شِعر وكتاب "الذّاكرة والحرب"، وهو مجموعة مقالات عن الحرب اللبنانيّة. كما غطّى أعمال السينودوس من أجل لبنان في روما عام 1995.